

سلسلة مناهج أئمة المحدثين المجلس العاشر منهج أبي داود

في كتابه السنن المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن السعد يقدم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وحبيبنا وأمامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله عليه وعلى الله وصحبه أفضل الصلاة واتم التسليم. أما بعد فحياتكم الله أيها الاخوة المستمعون في هذا اللقاء العاشر - 00:00:00

من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاته وهو اللقاء آآ او السلسلة التي نستضيف فيها فضيلة فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى حياتكم الله شيخنا. حياتكم الله وحي الاخوة المستمعين. كان حديثنا احسن الله اليكم - 00:00:23 في اللقاءين الماضيين عن الامام ابي داود رحمة الله تعالى ومنهجه في كتاب السنن ولعلنا نبدأ هذه الحلقة بالكلام عن اه آآ يعني يكثر السؤال عن الشروح شروح سنن الامام ابي داود ما هو الشرح المناسب للمبتدئين وما مزايا هذه الشروح - 00:00:43

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل وابرأ من كل حول وقوه الا من حول الله وقوته سبحانه وتعالى. واصلي واسلم على على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:04

اما بعد فالله اسأل ان ينصر دينه وان يعطي كلمته وان يفرج عن اخواننا المستضعفين في كل مكان وبالذات في الموصل وحلب كما اني اسأل الله عز وجل ان ينصر المجاهدين الذين يجاهدون في سبيله - 00:01:27

اسأله عز وجل ان ينصرهم وان يمكن لهم سبحانه وتعالى امين يا رب العالمين اما ما يتعلق بهذا السؤال فهذا السؤال لا يخفى انه في غاية من الالهمة وهو فيما يتعلق بشرح - 00:01:51

كتاب السنن لابي داود فهذا الكتاب تقدم لنا مكانته وانه يعتبر من الكتب الجامعة في احاديث الاحكام وان مؤلفه اهتم باحاديث الاحكام كما تقدم ودائما او كثيرا ما يذكر كتاب السنن لابي داود بعد صحيح البخاري ومسلم - 00:02:13

نعم هذا الكتاب قد شرح من جمع من اهل العلم من قبل جمع من اهل العلم واول هذه الشروح هو شرح ابو سليمان الخطابي المسمى بمعالم السنن وهذا الشرح مع - 00:02:44

اختصاره الا انه من احسن الشروح لان الخطاب معلوم مكانته الفقهية رحمة الله تعالى كما ان له شرحا ايضا على كتاب صحيح البخاري ولكن ينبغي ان ينتبه الى انه رحمة الله له تأويل - 00:03:09

بعض احاديث الصفات بعض الصفات صفات الخالق جل وعلا التي جاء ذكرها في الحديث له بعض التأويلات لهذه الصفات بل كثيرا ما يعتمدون عليه اي من يذهبون الى هذا المذهب الخاطئ يعتمدون على اقواله - 00:03:34

في تأويل صفات الله جل وعلا ولا شك ان هذا المسلك لا شك انه غير صحيح وان الواجب هو اثبات ما اثبتته الله عز وجل لنفسه او ما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:57

نعم كتاب معالم السنن كتاب قيم في تعليق على احاديث هذا الكتاب من الشروح ايضا لكتاب السنن شرح الحافظ العيني هذا الشرح طبع منه قطعة او لعل العين ايضا لم يكمل - 00:04:18

هذا الشرح فهو شرح ناقص من الشروح شرح لابن رسلان وشرح بالرسلان كامل وتم. وقد طبع اخيرا وشرح حبوب اسنان لا يأس به ولكن ايضا له ا ايضا تأويلات غير جيدة - 00:04:46

فيما يتعلّق في باب الأسماء والصفات نعم لكن يستفاد من عنده في التواحي الفقهية من الشروح أيضاً القيمة شرح أه شمس الحق العظيم أبادي شمس الحق العظيم أبادي له شرحاً على كتاب السنن لابي داود - [00:05:14](#)

شوح مختصر وقد طبع كاماً. واسمها عن المعبود وشرح أبسط واسع من هذا الشرح وهذا طبع طبع منه ثلاثة مجلدات هذا الشرح اللي أوسع وأبسط هذا طبع منه ثلاثة مجلدات - [00:05:41](#)

نعم هناك أيضاً من الشروح شرح اسمه بذل المجهود هذا للشهر نافوجي أيضاً وهذا مطبوع في بعشرين جزءاً أو في عشرين جزءاً هناك أيضاً شرح آخر مطبوع لمحمود خطاب السبكي - [00:06:10](#)

وهذا الشرح لم ما أكمله مصنفه وإنما أكمله ابنه نعم فهذا بعض ما يتعلق بالشرح المطبوعة. طبعاً هناك للامام ابن القيم له تعليق على مختصر المنذري كتاب السنن لابي داود - [00:06:39](#)

إيضاً قد اختصر من قبل جمع من أهل العلم أو بعض أهل العلم من أشهر هذه المختصرات كتاب تهذيب السنن للمنذريين تهذيب السنن المنذري تكلم فيه المنذري رحمة الله على - [00:07:00](#)

اه اسانيد اببي داود بكلام مختص للامام ابن القيم تعليق على تهذيب السنن المنذري بتعليقات ابن القيم على كتاب السنن له بحوث قيمة اطال فيها النفس رحمة الله اطال فيها النفس - [00:07:22](#)

في بعض مباحث في بعض البحوث أو بعض التعليقات اطال فيها النفس وكانت بحثاً موسعاً أو مطولاً فايضاً هو قيم جداً هناك شروح لم تطبع في شرح لولي الدين ابو لولي الدين - [00:07:49](#)

العربي وعليكم السلام المعروف بابي زرعة واسمها احمد ابن الحسين نعم احمد بن عبدالرحيم ابن الحسين العراقي ابن الحافظ العراقي ولي الدين ابو سرعة ايضاً من مشاهير اهل العلم في زمانه - [00:08:13](#)

حتى عندما ذكر ان عندما نزل الموت بالحافظ عبدالرحيم الحسيني قيل من بعدك؟ قال ابن حجر ثم ابني ثم الهيثمي نعم فله شرح ولكن هذا لم يطبع ولم يتمه. وهناك شروح كثيرة ايضاً - [00:08:32](#)

اه لا زالت مخطوطة ولم تطبع ولا زالت هذا الكتاب ايضاً او لا زالت المجال مفتوح لمن اراد ان يشرح هذا الكتاب او ان يخدم هذا الكتاب يخدم اما بتخريج لاحاديثه - [00:08:56](#)

واما بشرح على احاديث هذا الكتاب واما بالكلام على تبويبات اببي داود على الاحاديث التي اوردها في هذا الكتاب وغير ذلك لا زالت المجال مفتوح وهذا اولى من الاشتغال بتحقيق كتاب السنن - [00:09:18](#)

لانه بحمد الله قد حقق هذا الكتاب عدة تحقيقات قد عد نعم قد حقق هذا الكتاب من قبل جماعة من أهل العلم يعني هناك عدة تحقيقات صدرت وفي الغالب انه ليس هناك كبير فوق - [00:09:40](#)

بين هذه التحقيقات فإذا صرف المجال في امور اخرى هذا اولى ومن ذلك ايضاً التحقيقات على كتب الحديث الاخرى يعني الان كما سمعنا ان هناك ايضاً من يريد ان يخرج البخاري اخراجاً جديداً - [00:10:00](#)

وبحمد الله الحافظ بن حجر تكلم على هوایات البخاري والاختلاف الذي حصل بين هذه الروايات وطبعاً هذا الاختلاف انما هو اختلاف شكري صوري في الغالب هل ذكر البسلمة ولا لم يذكرها - [00:10:25](#)

هل قال كتاب او باب هل اه احاديث هذا الباب داخلة في احاديث الباب الذي سبقه ولا عقد اه باب لبعض الاحاديث او عقد باباً اخر لهذه الاحاديث اشياء شكلية فقط في الغالب - [00:10:43](#)

فعلهم الحافظ ابن حجر قد تكلم على هذا يعني ذهاب الاوقات في مثل ذلك هذا ليس فيه كبير فائدة. الكتاب قد حقق بحمد الله وكما تقدم ان بعض اهل العلم تكلموا على الاختلاف الذي وقع بين نسخ البخاري او روايات البخاري - [00:11:08](#)

فاعادة هذا مرة ثانية يعني لا شك ان الاشتغال بغير هذا اولى من ذلك خاصة ان بعض طلبة العلم المبتدئين يظنون ان مثلاً في هذه الطبعة اختلاف عن غيرها ثم يأخذها الطبعة ثم يأتي واحد ويقول طبعتي - [00:11:31](#)

فيها اي نعم او مزايا او زيادات او كذا على الطبعة الاخرى وهكذا وبالتالي يجمع الشخص يعني خمس نسخ ولا اربع نسخ لكتاب واحد

ولا تجد ان هناك فروقا يسيرة - 00:11:56

وهذا قد يجعل ايضا بعضا المبتدئين او بعضا الناس يشكك في هذه الكتب التي هي دواوين الاسلام يعني مثل ما قيل عن بالنسبة للمسند الامام احمد هناك من قال ان طبعتنا هناك طبعة وان هذه الطبعة تتميز بوجود مئة حديث ساقط - 00:12:16

من طبعة مسلا دار الرسالة هو في الحقيقة ليس مئة حديث صاعقة انما هي سبعة احاديث سبعة احاديث اذا حذفنا المكوم هذا حديث مثلا واحد ذكر في ثلاثة مواضع يجعلونه ثلاث. يجعلون ثلاثة احاديث - 00:12:41

بعض النسخ مثلا ما ذكرته الا في موضع واحد ما ذكرته في ثلاثة مواضع فيجعلون هذا ثلاثة احاديث ونفس الشيء هذا ايضا يقال في البخاري تجد ان هذا الحديث مثلا في هذا الموضع لم يذكره البخاري. وانما - 00:13:00

عفوا لم تذكره هذه النسخة وانما هذه النسخة هذا الحديث مذكور فيها تحت كتاب اخر فيقول القائل سقط هذا الحديث من هذه النسخة هو ما سقط هما مثلا في كتاب البيوع. وانما ذكر مثلا في كتاب الاداب - 00:13:22

مسلا في كتاب الادب من صحيح البخاري ما ذكر في كتاب البيوع فيظنون ان هذا الحديث قد سقط وهو ما سقط وبالتالي ينبغي الانتباه لهذا. وهذا مثل ايضا بالنسبة - 00:13:42

اه نسخ احيانا يعني يعلق المحقق لكتاب الترمذى احد المحققين مثلا وقد وقفت على هذا يقول هنا زيادة ليست موجودة في النسخة وانما في طبعة كذا او نسخة كذا. تجد ان هذه الزيادة موجودة في كتاب العلل الكبير - 00:13:59

تجد ان هذه الزيادة موجودة في كتاب العلل الكبير يعني ينبغي الانتباه لمثل هذا وبحمد الله الاختلافات هذى اختلافات يسيرة في الغالب اختلافات شكلية كما تقدم فينبغي الانتباه لهذا المهم لا زال المجال واسع - 00:14:23

لمن اراد ان يخدم هذا الكتاب اما بشرح كما تقدم واما بالكلام على اسانيده هذا الكتاب وتخرير احاديثه ما بخدمة رجاله الى اخره. لا زال المجال واسعا نعم وهذا الكتاب كما تقدم مختصر من قبل بعض اهل العلم ومن اشهر هذه المختصرات تهذيب المنذري -

00:14:44

لكتاب السنن لابي داود نعم احسن الله اليكم. اذا نأخذ من هذا احسن الله اليك ان تهذيب السنن لابن القيم رحمه الله انما هو شرح لتهذيب المنذري. اي نعم شرح لتهذيب المنذري - 00:15:09

وطبعا ليس ايضا تعليقات الامام ابن القيم ليست شاملة لكل حديث في هذا التهذيب نعم اطال النفس في مواضع وقشر من آن النفس في مواضع اخرى. واول كتاب فيه اطالة - 00:15:25

بخلاف اخر الكتاب نعم ولكن لا شك تعليقات الامام ابن القيم تعليقات نفيسة وفيه مباحث مهمة جدا نعم احسن الله اليكم آآ يقول بعض السائلين يقول شاع عند بعض طلبة العلم ان الاجري رحمه الله لهم فيما ينقل عن ابيه - 00:15:42

ابي داود ويسأل عن توضيح هذه المسألة ابو داود رحمه الله له كلام في الجرح والتعديل وبعض هذا الكلام الموجود في الجرح والتعديل الذي له في الجرح والتعديل. بعض هذا الكلام هو جاء من طريق الاجوبي - 00:16:03

ابو عبيد الاجوبي ابو عبيد الادوي رحمه الله ليس بالمشهور وانما اشتهر بهذه السؤالات وجد في بعض هذه الجوابات التي جاءت بسؤالات ابي عبيد وجد في بعضها اشياء يعني فيها اشكال - 00:16:24

فهناك من عزا ذلك الى ابي عبيد نفسه وهذا محتمل لكن في الغالب على ما نقله طبعا ابو داود له كلام بكلام في الجوف والتعديل في كتابه السنن كما ان له كلام ايضا في مسائله للامام احمد - 00:16:51

كما ان له ايضا كلاما في له كلام ايضا في سؤال لا تبي عبيد الاجوبي يعني بعضها فيه موضع اشكال طبعا الناقل لا شك قد يقع في الخطأ. الناقل قد يقع في الخطأ. هي سؤالات ليست - 00:17:15

يعني اشياء محررة مكتوبة يرويها وانما سؤالات يطرحها او سؤالات طرحت على ابي داود قام بتدوينها فبحمد الله اغلب جوابات هذه السؤالات هي موافقة لمنهج ابي داود لكن في بعضها اشكال وهذا يحصل هذا يحصل - 00:17:33

ابن معين رحمه الله بسبب كثرة السائلين قد تجد له في الراوي الواحد له ثلاثة اكونان قول بالتوثيق وقول بالتصديق وقول بالتضعيف

فهذا يعني في الاصل يحمل على تغير اجتهاد يحيى بن معين. تغير اجتهاد يحيى بن معين او انه وثقه في جانب - [00:17:56](#)
واعده في جانب اخر يحمل على هذا او يعني الوهم لا يعني ينفك منه انسان يعني قد يكون الذي دون اخطأ في تدوينه نعم احسن الله اليكم ولا يقدح في هذا كون آليس بعضهم انه يعني عن كون الاجر رحمة الله غير مشهور او ليس له ترجمة وافية. نعم -

[00:18:18](#)

فيقول هل يقدح هذا في سؤالاته لابي داود رحمة الله؟ لا ما يكدر هذا. هذا لا يكدر لكن عند الاختلاف او استشكال شيء يقدم راجح يقدم كلام ابى داود الذى موجود في كتابه السنن - [00:18:45](#)

لأن هذا الكلام موجود في كتابه السنن وكتابه السنن من اول ما الف واشتهر هذا الكتاب وقرى على ابى داود وجاء له روایات متعددة فلا شك ما كان من كلامي هنا يقدم [00:19:03](#)

يعنى مثلا ابن محرز له سؤالات قيمة لبى بى بن معين وقد تفوه باشياء خاصة ببى بى بن معين ليست موجودة لم تنقل على كثرة من سؤال بى بى بن معين فيما وقف عليه - [00:19:21](#)

يعنى منها افتاءه رحمة الله بانه يخرج في صدقة الفطر ممكنا ان يخرج المال ممكنا ان يخرج الشخص مالا ولا يخرج حبا هذا جاء في سؤالات ابن محرز [00:19:39](#)

ابن محرز فيها يعني اشياء مفيدة جاءت عن بى بى بن معين اختص بنقلها ابن محرز. ابن محرز ايضا ليس بالمشهور ليس بالمشروع اي لم يوقف له على الرواية. لكن كونه سؤال بى بى بن معين هذا يدل على انه من ماذ - [00:19:56](#)

انه نعم من تلاميذه ومن الحفاظ المشتغلين في علم الحديث من الحفاظ او من اهل العلم الذين قد استغلوا بعلم الحديث والرواية ومثله الاجوبي ايضا نعم احسن الله اليكم هذا اخر سؤال يسأل عن - [00:20:14](#)

اه يعني صحة اه سند رسالة ابى داود رحمة الله اهل مكة طبعا هذه الرسالة مشهورة بعض هذه الرسالة جاء في اه هواية بعض من روى كتاب السنن لابى داود. جاء بعضها - [00:20:34](#)

لكن باقيها انما جاءت بهذه الرسالة التي تسمى برسالة اه ابى داود الى اهل مكة وانهم سأله عن احاديث السنن هل هي صحيحة ام لا فيبين؟ قال ذكرت الصحيح وما يقاربه وما فيه وهن شديد بينته وما سكت عنه فهو صالح - [00:20:56](#)

الى اخر ما ذكر رحمة الله فهذا معظم هالرسالة جاء في سؤال اهل مكة لابى داود وجاء الجواب في هذه الرسالة التي تسمى برسالة اهل مكة رسالة ابى داود الى اهل - [00:21:16](#)

اه مكة طبعا هذى اسناد هذه الرسالة فيها من لا فيهم من ليس بمعروف فيها من ليس بمعروف ولكن لا اعلم ان احدا من اهل العلم قد انكرها بل رووها وتدارلواها - [00:21:34](#)

نعم وام واسفافوا منها وقبلوا قبلوها ايضا يحتاجون بها يحتجون بسكت ابى داود على الاحاديث التي وردت في كتابه السنن وهذا مما جاء في هذه الرسالة عندما قال وما سكت عنه فهو صالح - [00:21:55](#)

فليعلم ان احدا من اهل العلم رد هذه الرسالة وبالتالي يخطئ بعض اخوانا من المعاصرین انما جاء الكلام في بعض الاخوة في هذا الوقت فاقول يخطئون في القبح في بعض - [00:22:14](#)

الاسانيد التي يروى فيها بعض الكتب ولا يحسنون تطبيق قواعد الجرح والتعديل على مثل اسانيد هذه الكتب يعني مثلا كتاب التقسيم والانواع لابن حبان رحمة الله في اسنادهم من ليس بالمشهور - [00:22:31](#)

في اسناده من ليس بالمشهور ولكن كتاب التقسيم والانواع كتاب لا شك في صحته عن ابن حبان رحمة الله وهذه الاحاديث قد رواها بن حبان وفيها شيوخه وشيوخه فتجد ان يعني من يعني يحاول ان يقدح لا شك انه مخطئ في هذا - [00:22:52](#)

فهذا يعني اما احيانا بهوى نعوذ بالله من ذلك كما قبح الكوثر في في سلسلة في السلسلة التي يروى بها كتاب المسند الامام احمد نعم هو لم طبعا يرد الكتاب لكن يعني في بعض الموضع - [00:23:17](#)

كتاب المسند كتاب مشهور اه قد قرأه الامام احمد على ابنه عبد الله وعلى حنبل وعلى صالح على هؤلاء الثلاثة فهو كتاب لا شك يعني

كتاب آلا يدخله شك - 00:23:41

فاقول بعض الاخوة لا يحسنون تطبيق القواعد نعم فينبغي الانتباه لهذا. نعم. احسن الله اليكم وكتب الله اجركم شيخنا. امين. اه الى هنا نقف والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:03 وعلى الله وصحابه اجمعين. عليه الصلوة والسلام - 00:24:17